فَـإنْ أسْـكَـرَتْـنَـا فَـفِـي جَـهْـلِـهَـا
بِـمَـا فَـعَـلَـتْـهُ بِـنَـا عُـذْرُهَـا[١]

على فرد رجل

وقال يمدح بدراً أيضاً:

[البسيط]

إنَّ الأمِـيـرَ أَدَامَ الـلَّـهُ دَوْلَـتَـهُ
لَـفَـاخِـرٌ كُـسِـيَـتْ فَـخْـراً بِـهِ مُـضَـرُ[٢]
فِـي الـشَّـرْبِ جَـارِيَـةٌ مِـنْ تَـحْـتِـهَـا خَـشَـبٌ
مَـا كَـانَ والِـدَهَـا جِـنٌّ وَلَا بَـشَـرُ[٣]
قَـامَـتْ عَـلَـى فَـرْدِ رِجْـلٍ مِـنْ مَـهَـابَـتِـهِ
وَلَـيْـسَ تَـعْـقِـلُ مَـا تَـأْتِـي وَمَـا تَـذَرُ[٤]

أنا الذهب

ثم التفت إلى بدر وقال: ما حملك أيها الأمير على ما فعلت؟ فقال: أردت نفي الظنة عن أدبك، فقال:

[البسيط]

زَعَـمْـتَ أَنَّـكَ تَـنْـفِـي الـظَّـنَّ عَـنْ أَدَبِـي
وَأَنْـتَ أَعْـظَـمُ أَهْـلِ الْـعَـصْـرِ مِـقْـدَارا[٥]

= فتطاع، وهي تسقي الواحد منهم تلو الآخر، والكلّ يُلحّ عليها بالطلب؛ وبيدها باقة من الريحان ينتشر أريجها في المكان دون وعي منها، وهي بدورها ثملة سكرى كسائر الشرب.

(١) إنّها تُسكر الشرب خمراً من يدها فضلاً عمَّا تُثيره فيهم من النشوة بحسن قدّها ولفتاتها، ورغم جهلها بما تفعل فعذرها مقبول لعدم علمها بما تفعل.

(٢) يدعو الشاعر للأمير بدوام عزّه وبقائه على رأس دولته، إنه فخر مضر وعزّها، وهو ابنها البارّ.

(٣) و (٤) الشرب: جماعة شاربي الخمرة. إنها جارية تقوم على خدمة الشرب على رجل واحدة مهابة للأمير تطأ الخشب، وهي لا تدري ما تصنع وما تترك من عمل، ولكونها رائعة الجمال، فلا يُعرف إذا ما كان والدها من البشر أم من الجنّ.

(٥) يُعاتب الشاعر ممدوحه لظنّه أن الشاعر غير قادر على ارتجال الشعر وهو العليم بما =